## قوة الأعمال إذا خلصت فيها النية لله تعالى :

وقال النبي  في

5- أثر التهليل والتكبير والتسبيح في فتح المدن والحصون:

عن أبي هريرة  أن النبي  قال:" سمعتم بمدينة جانب منها في البر، وجانب منه في البحر؟" قالوا: نعم يا رسول الله. قال:" لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني اسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط أحد جانبيها( قال ثور: لا أعلمه إلا قال ) الذي في البحر، ثم يقول في الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر،فَيُفَرَّجُ لهم، فيدخلوها فيغنمون، فبينما هم يقتسمون المغانم، إذ الصريخ، فقال: إن الدجال قد خرج، فيتركون كلَّ شيء ويرجعون"( ).

عن كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده ، قال: قال رسول اللَّه  : "لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ أَدْنَىٰ مَسَالِحِ الْمُسْلِمِينَ بِبَوْلاَءَ". ثُمَّ قَالَ: "يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ" قَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي قَالَ: "إِنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي الأَصْفَرِ وَيُقَاتِلُهُمُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكُمْ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الإِسْلاَمِ، أَهْلُ الْحِجَازِ. الَّذِينَ لاَ يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ. فَيَفْتَـتِحُونَ الْقُسْطُنْطِينِيَّةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ. فَيُصِيبُونَ غَنَائِمَ لَمْ يُصِيبُوا مِثْلَهَا. حَتَّى يَقْتَسِمُوا بِالأَتْرِسَةِ. وَيَأْتِي آتٍ فَيَقُولُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَرَجَ فِي بِلاَدِكُمْ. أَلاَ وَهِيَ كِذْبَةٌ. فَالآخِذُ نَادِمٌ، وَالتَّارِكُ نَادِمٌ"( ).

سعد بن ابي وقاص  يوصي جنده بها:

قال  لجنده قبل الاقتحام: "الزموا مواقفكم لا تحركوا شيئاً حتى تُصَلّوا الظهر فإذا صليتم الظهر فإنى مكبرٌ تكبيرة، فكبروا واستعدوا. واعلموا أن التكبيرَ لم يعطه أحد قبلكم واعلموا أنما أعطيتموه تأييداً لكم. ثم إذا سمعتم الثانية فكبروا ولتستتم عُدتكم ثم إذا كبرت الثالثة فكبروا ولينشط فرسانكم الناس ليبرزوا وليطاردوا فإذا كبرت الرابعة فازحفوا جميعاً حتى تخالطوا عدوكم وقولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله!" ( ).

انصداع حصن العدو بقول لا حول ولا قوة الا بالله:

عن أبي يحي إسحاق العدواني، قال: "كنا في آزر مهر – مكان ما – عند مدينة الكرج احدى مدن السند، وقد زحف إلينا العدوُّ في ثمانين فيلا، فكادت تنقض الصفوف، وتشتت الخيول، وكان أميرنا محمد بن القاسم، فنادى عمران ابن النعمان أمير أهل حمص، وأمراء الأجناد، فنهضوا، فما استطاعوا، فلما أعيته الأمور، نادى مرارا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فكشف الله الفيلة، وسلط عليها الحرَّ، فأنضحها- عرقت-، ففزعت إلى الماء، فما استطاع سُوَّاسها ولا أصحابها حبسها، وحملت خيلنا وكان الفتح بإذن الله."

"وإن حبيب بن مسلمة كان يستحب إذا لقي العدو، أو ناهض حصناً، أن يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم إنه ناهض يوماً حصنا، فانهزم الروم، وتحصنوا في حصن آخر لهم أعجزه، فقالها، فانصدع الحصن" ( )

قال أويس القرني رحمه الله:  
👇  
لو أن رجلا مشى في طريقه لملاقاة عدوه  
فأثقله درعه.. فخلعه !!  
وأثقله سيفه..  فرماه !!  
وأثقله طعامه وشرابه.. فتركهما. !!  
ثم لاقى عدوه حاسرا، أعزلاً، جائعاً..  
فأنى له أن ينتصر ؟!  
  
كذلك من ثقل عليه الذِّكْر .. فتركه !!  
وثقلت عليه السنن الرواتب.. ففرط فيها !!  
وثقلت عليه أداء الفرائض في وقتها.. فأخّرها. !!  
وثقلت عليه الأوامر الشرعية في أغلبها.. فهانت عليه.!!  
ثم يشتكي سوء حاله ومعيشته وتسلط الشيطان على قلبه  !!  
  
مسكين ذاك الانسان ...  
صرع نفسه قبل أن يصرعه عدوه  !!